المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الإنسانية والاجتماعية والتحديات المعرفية
جامعة فردوسي مشهد 2025

التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. تمارة عبد الرزاق عطية السلمان [1]

١. الجامعة المستنصرية– كلية التربية الأساسية [1]

الملخص

إن البحث الحالي يستهدف التعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، لذا تم استخدام أداة لقياس التفكير المستقبلي مكون من (٧١) فقرة ثم عرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس حيث تم التعديل لبعض الفقرات والحذف لفقرات أخرى وبعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، اتضح أن الصيغة النهائية لمقياس التفكير المستقبلي يتكون من (٣٨) فقرة يستجيب في ضوئها المفحوص على (٥) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً، لا تنطبق علي أبداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) حيث تم تطبيق الصيغة النهائية على عينة البحث المتمثلة بطلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم معلم الصفوف الأولى/ المرحلة الثالثة / الدراسة الصباحية / للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بلغت (٥٠) طالباً وطالبة موزعين على (٢) قاعة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تطبيق الأداة اتضحت النتائج: ١- إن طلبة الجامعة لديهم تفكير مستقبلي. ٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط العينة على مقياس التفكير المستقبلي. بذلك تم التوصل من خلال البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أشارت إليه نتائجه.

الكلمات الدليلية: التفكير المستقبلي، طلبة الجامعة، التربية وعلم النفس.

١. المقدمة

١-١. مشكلة البحث

إن التحولات والتغيرات المتسارعة في مجال التفكير بالمستقبل ظاهرة ملازمة لحياة المجتمعات وتشكل جانباً من التحديات التي تواجه الأفراد، مما فرض على الباحثين في المؤسسات التعليمية والتربوية مسؤولية الوقوف على إمكانيات أفرادها والعمل على إثراء البناء المعرفي للمجتمع واستثمار القدرات العقلية من أجل تحقيق الإنجاز الأكاديمي المطلوب (شطب،٢٠١٨ :٢).

مما يتطلب تنشيط قدرات الطلبة التصورية والإبداعية للتحديات التي قد تواجه مجتمعاتهم في المستقبل وذلك لأن تفكير الطالب الجامعي بالمستقبل له علاقة كبيرة في دافعيته للتحصيل الدراسي، ونظرته للحياة ومقدار تفاؤله وتوجهه نحو الإنجاز، وبما أن التوقعات المستقبلية تصورات ذاتية تتحدد بقدرات التفكير

1 - Email: tamaraa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

المستقبلي إلا أنها تتأثر بفعل البيئة الاجتماعية أيضا فهي ترتبط ارتباطا وثيقاً بالمستوى التعليمي والعائلي والاجتماعي (Whaley,2014 :207).

إذ يمثل التفكير المستقبلي مصدر قلق دائم للفرد والمجتمع بأسره، كمشكلة واضحة أمام أي نظام تعليمي يتجه نحو التطوير في أي دولة من دول العالم ولاسيما الدول النامية، لذا شهد العالم في السنوات الماضية اهتماماً ملحوظاً في التفكير المستقبلي وما يتصل به من دراسات في المجالات كافة الاقتصادية، والسياسية، والتربوية وهو تحصيل للكم الهائل والمتزايد للتحديات والمشكلات التي تتعرض سبيل تطويرأي نظام تعليمي (نهابة وعبود،٢٠٢١ :٢).

لقد أكد العديد من الباحثين في مجال التفكير المستقبلي أن الطلبة لا يحسنون عملية التفكير وتوظيفه في التعلم وحل المشكلات ليس لأنهم يفتقرون إلى الذكاء أو تنقصهم القدرات العقلية المناسبة بل لأنهم لم يتعلموا ويمارسوا التفكير المستقبلي السليم وانتهاج آلية التفكير الجيد فضلاً عن أنهم لم ينالوا التوجيه والإشراف المناسب والصحيح وافتقارهم إلى التدريب لصقل خبراتهم وتفاعلهم مع الآخرين (الدليمي والجبوري، ٢٠١٩ : ٤٣٤).

فضلاً على أن تدني التفكير المستقبلي يؤدي إلى الإحباط، والعجز والتشاؤم وضعف الانفتاح على الخبرات،مما يسمح للتصورات السلبية في التأثير بنشاطات الطلبة وجعل توجهاتهم سلبية نحو الدراسة (الدايني، ١٩٩٦ :٦٢).

وهنا يؤكد الفقي (٢٠٠٨) على خطورة التفكير المستقبلي؛ لأنه يجعل حياة الإنسان سلسلة من المتاعب والسلوكيات السلبية، وظهور الأمراض النفسية والعضوية للتفكير المستقبلي كونه يحفز الأفراد ويوجههم لاستباق الأزمات ومنع حدوثها، كما يسهم بتوفير الأطر المفيدة لصنع القرار وإعانتهم على رؤية الحاضر ووضع الأهداف وابتكار الوسائل لبلوغها (خضر،٢٠٠٨،١٢). من هنا تتضح مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي: (هل لدى طلبة الجامعة تفكير مستقبلي؟)

١-٢. أهمية البحث

إن التفكير يعد من العمليات المهمة التي يمارسها الجنس البشري منذ أن خلقه الله (عز وجل) على هذه الأرض فقد أعطى القرآن الكريم التفكير أهميته وقيمته وقد وردت آيات كثيرة تدعو الناس إلى التفكير والتأمل منها قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾(سورة النحل الآية: ٤٤)، وغيرها من الآيات التي تدعو للتفكير وإعمال العقل، لأن نعمة العقل والتفكير هما ميزتان ميز الله (عز وجل) بهما الإنسان عن المخلوقات الأخرى، لذا أصبح من وظيفة التربية تعليم المتعلمين كيف يفكرون وتدريسهم على أساليبه وأن تحذرهم من الأخطاء التي يقعون بها وضعف التفكير ليسيروا بطريق النجاح والفوز(قطامي ٢٠١٠ : ٢٧٦).

إذ يعد التفكير المستقبلي من أنماط التفكير التي تهدف إلى استشراف المستقبل وقضاياه وتقديم الحلول والاقتراحات، وأنه يحقق أهدافاً تثقيفية من خلال السيناريوهات المستقبلية، فالمستقبل لا يأتي بمحض الصدفة

إذ تحدث الأزمات عندما يعجز الفرد عن استباقها بتفكيره وعدم الإعداد لتفاديها، وإن التفكير المستقبلي ينمي العديد من المهارات العقلية مثل التوقع، والتنبؤ، والاستنتاج والاستدلال، والتفسير، والتحليل، وحل المشكلات، ويعمل على إكساب المتعلمين مهارات تعليمية طويلة الأمد كالتقييم الذاتي، والتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، ونقل المعرفة إلى مواقف (جديدة) ويعمل على تطوير مهارات التفكير الأخرى كالتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، إذ إن التفكير المستقبلي يعد بعداً مهماً من أبعاد حياة الطلبة بصورة عامة وطلبة المرحلة الجامعية بصورة خاصة نتيجة لأهميته في إعدادهم ليكونوا قادرين على مواجهة التحديات التي فرضتها التطورات التكنولوجية المتسارعة وما يرافقها من مشكلات في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والسياسية (الحويطي، ٢٠١٨: ١٢٥-١٢٦).

يشكل التفكير المستقبلي أحد الأهداف الرئيسة للتربية في العصر الحاضر ولاسيما إنه يتأثر بالمعرفة الناجحة وإن رؤية الطلبة للمستقبل قائمة على قدرة التفكير المستقبلي لهم لإدراك ذواتهم والأهداف التي يعملون على تحقيقها، إذ تعمل هذه القدرة على توعية الفرد بانفعالاته وتسمح بظهور الشعور بالرفاهية الشخصية القائمة على توقع الأفراد للنتائج الإيجابية المحتمل حدوثها مستقبلا، ويمنح هذا الشعور الأفراد بالراحة والقدرة على توجيه تركيزهم نحو الانشغال والسعي في تحقيق الأهداف القيمة التي يعتقدون باحتمالية حدوثها وتحقيقها في المستقبل من خلال التخطيط والعمل على ضبط الاندفاعات وتأجيل الأشباع،وهذا يساهم بقدر كبير في نجاحهم الاجتماعي والأكاديمي والمهني(شطب،٢٠١٨: ٣-٤).

إذ يرتبط التفكير المستقبلي بالعديد من المهارات العقلية التي يؤديها المتعلم والمهارات النفسحركية التي يتطلب أداؤها جميعاً توظيف العقل، ولأهمية التفكير المستقبلي فقد أعلنت لجنة السياسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٦١) وعدة دراسات في أوروبا ومنها باريس وسويسرا وغيرها من الدول التي انفردت في دراسة التفكير المستقبلي، لأن الهدف الذي يتقدم كل الأهداف التعليمية هو تنمية القدرة عند الطلبة، لأهميته في التغلب على المشكلات المستقبلية حتى يستطيع مواصلة حياته بخطط مدروسة ومخطط لها مسبقا بقدر المستطاع حتى تكون الفائدة عظيمة وإن أبرز ما يميز العصر الحالي التغير المتلاحق في مجالات الحياة مما يكون له أثر على كافة المجتمعات بما يحتم أهمية السعي إلى صناعة المستقبل بوضع الخطط المختلفة التي تسهم في وضع التصورات والمقترحات للمستقبل، مما يكفل الاستعداد للمستقبل وعدم انتظاره كواقع حتمي يفرض على المجتمعات والأفراد دون إرادتهم، وتأتي أولى خطوات هذا الإعداد العلمي للمستقبل بالاهتمام بالتخطيط التربوي وأساليبه ليس من أجل إعداد جيل للتكيف مع الحاضر فحسب، بل ليكون قادرًا على مواجهة المستقبل ويملك المهارات والقدرات التي تكفل له التعامل معه بشكل أكثر وعيا وفعالية، فالتربية في ذاتها عملية مستقبلية (زيتون،٢٠٠٣ :١٦٠). ومن هنا فقد اهتم الباحثون والمفكرون بالتفكير المستقبلي كونه يساعد على وضع البدائل والتصورات الملائمة للتكيف مع القدرات والمهارات العقلية والمعرفية التي تساهم في صناعة المستقبل إذ أصبح من المهم إدراج البعد المستقبلي في المناهج وأساليب التدريس

ووسائل التعليم المتبعة في المؤسسات التربوية والتعليمية، لكي يكون التفكير المستقبلي جزءاً أساسياً لا يتجزأ من تفكير المتعلمين (حسن،٢٠١٤ :٨).

ونظراً لأهمية التفكير المستقبلي فقد تناولته العديد من الدراسات حيث أكدت دراسة رونالز (2003 ,Runnrls) أن نموذج (Torrance) لحل المشكلات المستقبلية عند الطلبة، ويعد من النماذج الفريدة حيث إن أهمية التدريب عليه ترجع إلى كونه يجعل الطالب مدركاً لأهمية النظر للمستقبل دون سلبية كما يساعدهم في اكتساب استراتيجيات تفكير جديدة غير متطرق لها في المناهج الدراسية بما يسهم في إثراء خبراتهم وتعزيز اتجاهاتهم نحو التفكير بالمستقبل (محمود وحسين،٢٠١٥ :٦)، كما أشارت دراسة (Wall et al,1998) إلى أنه يجب الاهتمام باستجابات الطلبة وآرائهم عن المستقبل لأن ذلك يمكن التربويون من اختيار الوسائل الناجحة التي تمرن الطلبة على التفكير المنطقي حول المستقبل والاستدلال وتنمية قدرتهم على استخدام البراهين لحل المشكلات المستقبلية، لذا فإن التفكير المستقبلي يفيد الأفراد في التوقع والتنبؤ والتكيف مع الأوضاع السيئة و تغييرها نحو الأفضل (عبد العليم، ٢٠١٦: ٤٥). من خلال ما سبق يتبين مدى أهمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، ويمكن تحديد أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١- يساعد التفكير المستقبلي الأفراد على وضع أهداف بعيدة المدى، والتخطيط بمرونة حسب أولويات المستقبل.

٢- نواتج التفكير المستقبلي تتمثل في إصدار الأحكام، أو اتخاذ القرارات، أو حل المشكلات.

٣- أهمية الفئة التي سيتناولها البحث الحالي، ألا وهم طلبة الجامعة والذين يعدوا عماد المجتمع وبناة الغد فهم الشريحة المهمة في المجتمع، لاسيما أنهم قادة المستقبل في معظم جوانب الحياة وميادينها، فضلاً عن أنهم الطاقة المنتجة القادرة على إحداث التغيير.

١-٣.هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.

١-٤. حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية /قسم معلم الصفوف الأولى/المرحلة الثالثة /الدراسة الصباحية /وللعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

١-٥. تحديد مصطلحات

عرف التفكير المستقبلي كل من:

١ - ماكلويد (Macloed, 2005): هو قدرة الفرد على التفكير حول الذات والأحداث المستقبلية من خلال تخيل الفرد لذاته في المستقبل والتخطيط وبناء التمثيلات العقلية إزاء المستقبل ومعالجة توقعاته المستقبلية.(Macloed , 2005 p:357).

٢- إبراهيم (٢٠٠٩): بأنه العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات والتحولات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحولات والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة،

والبحث عن حلول غير مألوفة لها، وفحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية محتملة في سبيل إنتاج مخزون معلوماتي جديد يوجه الفرد نحو الأهداف بعيدة المدى في محاولة لرسم الصور المستقبلية المفضلة، ودراسة المتغيرات التي يمكن أن تؤدي إلى احتمال وقوع هذه الصورة المستقبلية (إبراهيم، ٢٠٠٩ :٢٨٨).

٣- حافظ (٢٠١٥): بأنه القدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول جديدة وتعديل الفرضيات وإعادة صياغتها عند الزوم ورسم البدائل المقترحة ثم صياغة النتائج (حافظ،٢٠١٥ :١٣٢).

التعريف النظري: بعد الاطلاع على التعريفات السابقة للتفكير المستقبلي، اعتمدت الباحثة تعريف (Macloed, 2005) لكونه يتناسب مع عينة البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على فقرات مقياس البحث الحالي.

٢. الإطار النظري والدراسات السابقة

إن الاهتمام بالمستقبل يعود إلى البدايات الأولى للتطلع البشري للمعرفة الكاملة للكون واكتشاف أسراره وخفاياه بهدف السيطرة على حركته والتحكم في مساره، إذ أصبح المستقبل مصدر للكثير من الفلاسفة والباحثين، ترجع نشأة التفكير المستقبلي إلى بدايات القرن العشرين حيث يعد عام (١٩٤٣) البداية الأولى للاهتمام بدراسة التفكير المستقبلي على يد (Ossip Flecheim , 1943)، كما أسس الفيلسوف الفرنسي (Gastion beriger,1961) أول مركز لدراسة التفكير المستقبلي، إن الاهتمام بالمستقبل والرغبة في معرفة ما يخبئه هو هدف الإنسان منذ بدء الخليقة، لتطوير نفسه وأفكاره وللتنبؤ بأحداث المستقبل (Toffler,1970:p.21).

٢-١. مفهوم التفكير المستقبلي

التفكير المستقبلي جهد عقلاني منطقي ابتكاري للتعرف على مسار حركة حياة البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل وعملية التعرف هذه لا تكون قطعية أو حاسمة وهي تتوقف على المنهج الذي يلتزم به المفكر وبدون الالتزام بمنهج سليم واضح تكون هناك توقعات خاطئة (محمد، ٢٠٢٠ :٣٩).

إذ يعد التفكير المستقبلي نوعا من أنواع التفكير الذي يستخدم فيه خطط وسيناريوهات لإعطاء توقعات قد تحدث في المستقبل في مدة زمنية معينة، إذ يعد التفكير المستقبلي هو العملية العقلية التي تهدف إلى إدراك المشكلات والتحولات المستقبلية وصياغة فرضيات جديدة تتعلق بتلك التحولات والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوافرة والبحث عن حلول غير مألوفة لها، وفحص وتقييم واقتراح أفكار مستقبلية محتملة في سبيل إنتاج مخزون معلوماتي جديد يوجه الطلبة نحو الأهداف بعيدة المدى في محاولة لرسم الصور المستقبلية المفضلة (أبو موسى، ٢٠١٧ : ٦٩).

ان طبيعة التفكير المستقبلي تتمثل بقدرة الأفراد على المحاكاة العقلية للنتائج المستقبلية المحتملة والتنبؤ بها، لأنه يزودهم بأسس لوضع الاهداف والقيام بالخطط واكتشاف الخيارات واتخاذ القرارات التي توجه سلوكهم،

إذ يشير ذلك الى قدرتهم الفريدة على التوقع العاقل لما هو امامهم من زمن، وتخيل الاحتمالات المستقبلية على الرغم من الاسترجاع العقلي لأحداث الماضي او ذاكرة الاحداث (Whaley,2014,p:344).

٢-٢. النظريات المفسرة للتفكير المستقبلي

٢-٢-١. نظرية (Gottfredson ,1981)

قدم هذا العالم نظريته التي تسمى بنظرية التطلعات والتوقعات إذ فسر من خلالها كيفية تطور التفكير المستقبلي لدى شريحة المراهقين والشباب والتي وصف من خلالها مدى تصور الطلبة للنتائج المستقبلية، وأكد أن التفكير المستقبلي يظهر بدرجة كبيرة في بداية مرحلة المراهقة، إذ يكون المراهقون أكثر خبرة من الأطفال في المدى الذي يتطلعون إليه في تحقيق أهدافهم المستقبلية، وهو ما يؤدي إلى أن يكونوا أكثر تركيزاً على التوقعات والذات المستقبلية الخاصة بهم (Gottfredson ,2008 :p2).

ويؤكد أن التطلعات الواسعة والضيقة لدى بعض الطلبة تتأثر بصورة أساسية بالسياق الاجتماعي مثل النوع (ذكور، إناث) والفرص المتوفرة لهم، والحالة الاقتصادية والاجتماعية، وعلاقتهم مع الآخرين، ويرى أن المدى المحدود من الاحتمالات يعتمد على قدرات الأفراد ومهاراتهم وما يحبونه وما يكرهونه شخصياً، وبهذا فإن عملية التضييق لديهم غالباً ما تستعمل بوصفها معلومات خاطئة أو غير دقيقة حول الذات والفرص مما يؤدي إلى تقلص خيارات المستقبل الناجحة والفعالة أو زيادة إمكانية التوقعات غير الواقعية التي تعني التوقعات التي لا تناسب إمكانيات الأفراد في المستقبل (Armstrong & Crombie ,2000;p:87).

إذ تتأثر التطلعات المستقبلية بخبرة الأحداث البعيدة المدى للأفراد لخبرات الفشل والنجاح المفترضة في المواقف الاجتماعية والأكاديمية، إذ نرتبط بشكل أو بآخر بالتفاؤل والتشاؤم للأحداث ضمن مفهوم المستقبل على وفق الماضي والحاضر للأفراد (Gottfredson , 2008:p3).

٢-٢-٢. نظرية (Tulving,1983) (رحلة الزمن العقلية)

يعود الاهتمام بالتفكير المستقبلي من المنظور الإدراكي إلى بحوث ودراسات (Tulving , 1983) من خلال نظريته المسماة بنموذج (رحلة الزمن العقلية) ويرى أن هناك ثلاثة أنواع من التفكير على وفق التوجه الزمني الثلاثي وهو (الماضي والحاضر والمستقبل)، وأن كل من الماضي والحاضر يكونان تمثيلا ذهنياً للمدة الزمنية قريبة المدى، وأن هذه التمثيلات التي يشكلها الطلبة للأحداث والأشياء يمكنهم الإفادة منها في تفاعلهم مع الآخرين وتفاعلهم مع العالم بشكل أوسع، وأشار إلى أن الطلبة لديهم القدرة على تذكر الأحداث التي لها علاقة بخبراتهم الماضية، إذ تتجمع الأحداث الماضية مع بعضها البعض ضمن مدة زمنية واحدة لتحقيق الرحلة الزمنية العقلية إذ أطلق على هذه القدرة ب (الذاكرة العرضية) وتمثل القدرة على تذكر الأحداث التي وقعت في الماضي والتي تسهم في فهم وتنمية مهارة صنع القرار المستقبلي، وتنمية مهارة التخطيط للإجراءات المستقبلية اللاحقة (عزيز، ٢٠١٨ : ٤٢).

وأشار (Tulving,1983) إلى أن رحلة الزمن العقلية عندما يتم توجهها نحو الماضي يطلق عليها ب (الذاكرة العرضية) أما إذا وجهت نحو التفكير في الأحداث المستقبلية المحتملة يطلق عليها ب (الذاكرة الدلالية)، حيث وجد أن التخطيط للمستقبل يستند بصورة أساسية إلى مهارة التصور العقلي في رسم السيناريوهات والأحداث المستقبلية المحتملة، ويرى أن ربط الذاكرة العرضية والتفكير المستقبلي تحت مصطلح (رحلة الزمن العقلية) يبين العلاقة المترابطة بينهما والقائمة على التجربة الواعية، إذ تعد هي القدرة على إعادة تذكر الأحداث التي وقعت في الماضي، وتنبؤ وتوقع الأحداث التي من المحتمل أن تقع في المستقبل إذ يمكن أن يكون الأفراد قادرين على الانفصال من الحاضر مستخدمين كل من الذاكرة العرضية والدلالية معاً (Macleod&Rory,2018;p.199). حيث أكد (Tulving,1983) إلى أن للتفكير المستقبلي عدة مهارات هي:

١- مهارة التوقع والتنبؤ: حيث دمج بين التوقع والتنبؤ واعتبرهما مهارة واحدة كونهما المهارة الأولى للتفكير المستقبلي، وتتمثل بالاعتقادات والأحكام التي تعد توجهاً ذهنياً لتقديم التوقعات والتنبؤات كاحتمالات لأحداث المستقبل، حيث قسم هذه المهارة إلى مهارتين منفصلتين هما (مهارة التوقع، ومهارة التنبؤ)، فمهارة التوقع هي المهارة الأولى للتفكير المستقبلي على المدى القريب، بينما مهارة التنبؤ هي المهارة الثانية للتفكير المستقبلي على المدى البعيد (Redshaw&Bulley,2018:p31).

وإن مهارة التوقع هي مهارة عقلية متمثلة باجتهاد الطلبة عندما لا تكون لديهم معلومات كافية وذلك في محاولة منهم للتخمين والافتراض حول بعض المواقف المستقبلية التي يمرون بها فهي توال مفترض لأحداث مستقبلية محتملة قد تحدث وقد لا تحدث بالفعل (الأسدي، ٢٠٢٠: ٣٦).

أما مهارة التنبؤ وتعني أن يطور (الفرد) المتعلم تخمينات وتوقعات وأفكار تتصل بزمن لم يحل بعد، بالاستفادة من الخبرات والتجارب المتاحة (الخلف، ٢٠١٨ : ٥٩). وتتضمن هذه المهارة بناء صورة ذهنية وتخيل للمستقبل من خلال استحضار صور الماضي لبناء صور متكاملة للمستقبل تتأثر بعوامل عديدة كالابتكار، والخلق، والخيال العلمي، في محاولة الفرد لتصوير المستقبل ضمن القواعد والمبادئ التي تتم في ضوئها عملية صنع القرارات الخاصة بالمستقبل (عزيز،٤٦:٢٠١٨).

٢- مهارة التخيل المستقبلي: هي القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تؤدي إلى تحسين الحياة وهذا النوع من التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل المشكلات في الحاضر والمستقبل بمعنى تصور أشياء أو حوادث لم ندركها من قبل، ولم تدخل في نطاق التجارب الماضية للفرد (مازن، ٢٠١٣ :١٣٤-١٣٥). وتتضمن مهارة التخيل إنتاج صور ذهنية غير مألوفة عبر التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه إلى الزمن القادم، لإنتاج تنبؤات وتوقعات وتخمينات مستقبلية غير عادية (أبو صفية، ٢٠١٠ : ٤٤).

٣- مهارة التخطيط: وهي قدرة الفرد على إعداد خطة واضحة للمستقبل والمراحل التي سيمر بها لحدوث التطور في امور مستقبلية (أبو شقير، ٢٠١٦: ٧)، وتتمثل هذه المهارة بالأهداف والخطط حيث إن الأهداف هي التجسيد الذهني للنتائج المستقبلية المرغوب فيها والتي تتضمن الالتزام لإدراك تلك النتائج، إذ

تعد الخطط هي تجسيد ذهني للخطوات المطلوبة لتحقيق الأهداف وتتضمن الالتزام والكفاح من أجل تحقيق هدف محدد مسبقاً وبطريقة معينة مسبقاً لذا فإن مهارة التخطيط هي مهارة عقلية متمثلة بقدرة الفرد على النظر إلى المستقبل نظرة إرادية في محاولة منه للوصول إلى الهدف المخطط لتحقيقه والذي يقع ضمن إمكانياته وقدراته (Redshaw & Bulley ,2018 ;p.31).

٤- مهارة اتخاذ القرار: و تتمثل في أن تفكير الأفراد في مستقبلهم يمكن أن يؤثر في اتخاذهم للقرارات في الوقت الحاضر، وذلك لأن العديد من القرارات تتضمن التفاضل والموازنة بين بعدي الحاضر والمستقبل (Oettingen & et al,2018; p.5) فمهارة اتخاذ القرار هي عملية عقلية تتطلب قدراً من الانتباه والإدراك للمعلومات المتاحة التي جرى تحليلها لحسم موقف معين واختيار البديل الأنسب من بين البدائل المطروحة على المدى القريب (Brown&Moberg,1985:p82).

٥- مهارة حل المشكلات المستقبلية: تعرف بأنها المهارة التي تساعد الفرد على إيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو مسألة مطروحة أو مهارة مستخدمة لتحديد وتحليل ووضع استراتيجيات تهدف لحل مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة (هاني، ٢٠١٦: ٩٤).

۲-۲-۳. نظرية (Macleod, 2005)

إن (Macleod) يعد واحداً من أبرز أساتذة علم النفس العيادي في جامعة (رويال هولواي) في لندن، ومن أهم علماء النفس الذين اهتموا كثيراً بتفكير الطلبة بالمستقبل، فهو يرى أن التفكير المستقبلي قدرة ينظر الطلبة إليها من خلال النتائج البعيدة التي يمكن تحقيقها في ضوء سلوكهم الحاضر بمعرفتهم بذاتهم والتخطيط لها وتوقع الأحداث التي يمكن أن تحدث لهم سواء في (الأسرة أو في الدراسة) وكذلك توقع الأدوار التي سيقومون بها في المستقبل والمكاسب التي سيحققونها وكيفية التغلب على العقبات التي ستقف في طريقهم، كما صور التفكير المستقبلي بقدرة الطلبة على بناء التمثيلات العقلية إزاء المستقبل للمشاهد والأحداث غير الموجودة في العالم الخارجي (Macleod,2005;p:357).

وأشار(Macleod) إلى أن التفكير المستقبلي يرتبط بالذاكرة العرضية لخبرات الماضي، ويعني (القدرة على تذكر الأحداث الشخصية والأحداث المتعلقة بالأخرين والعالم) فالخبرات الماضية التي مر بها الطلبة لها أثر عميق في تطلعهم نحو المستقبل، وأكد أن هناك علاقة بين تذكر الأحداث الماضية وتوقعات أحداث المستقبل وبناء التمثيلات العقلية لها (Macleod & Conway, 2007;p.374-375).

واهتم (Macleod) بتفكير الأفراد (ذكوراً، وإناثاً) الأصحاء والمرضى نحو المستقبل فالأصحاء نفسياً يتوقعون نتائج إيجابية محتمل حدوثها في المستقبل وهم متفائلون ويظهرون نجاحاً في (التوافق الدراسي، وفي مهارات حل المشكلات) أما المرضى نفسياً فهم يعانون من مشاعر القلق والتشاؤم وتفكيرهم السلبي نحو المستقبل (Macleod,1994:p633).

ويشير بأن لدى الطلبة ميلاً لتحقيق أهدافهم المستقبلية كونها ضرورة (للرفاه النفسي)، إذ ارتبط مفهوم الرفاهية النفسية بالتفكير المستقبلي، إذ إن رؤية الطلبة للمستقبل قائمة على قدرة التفكير المستقبلي لهم

لإدراك ذواتهم والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها، إذ تعمل هذه القدرة على توعية الطلبة بانفعالاتهم وتسمح بظهور الشعور بالرفاه النفسي القائم على توقعهم للنتائج الإيجابية المحتمل حدوثها في المستقبل، ويمنح هذا الشعور لدى الطلبة الراحة والطمأنينة والقدرة على توجيه تركيزهم وانتباههم نحو الانشغال والسعي في تحقيق الأهداف التي يرمون الوصول إليها والتي يعتقدون باحتمالية حدوثها وتحقيقها في المستقبل، أما بالنسبة للطلبة الذين يتسمون بتدني الشعور بالرفاهية النفسية فإنهم يتوقعون عددا من الأحداث المستقبلية السلبية (Macleod&Conway,2007:p360).

فقد ميزا (Macleod) و(O'Connor) بين التوقعات الإيجابية والسلبية حول المستقبل للطلبة الذين يعانون من الكآبة والذين يحملون توقعات إيجابية أقل ممن هم لا يعانون من الكآبة، إلا أنه ليس من الضروري أن يحملون توقعات سلبية أكثر، ويعانون من صعوبات في الانفصال عن الأهداف الأخرى التي لا يمكن تحقيقها والاندماج في أهداف جديدة وأشاروا إلى أنه من الضروري للرفاهية النفسية الابتعاد عن الطموحات والأهداف صعبة المنال والالتزام بالأهداف الممكنة التحقيق(Macleod & O'Connor, 2018 ,p.204).

بذلك يشير (Macleod & et al, 1997) أن هناك نوعين من جوانب الخبرة المستقبلية وهما:

١-الخبرة المستقبلية الإيجابية: وتتمثل بالأحداث السارة التي سوف تقع في المستقبل ويتوقع حدوثها الطلبة.

٢-الخبرة المستقبلية السلبية: تتمثل بالأحداث التي تحمل تهديداً للطلبة وغير السارة التي يتوقع حدوثها الطلبة (Macleod & et al, 1997;p.975).

٢-٢-٤. ملخص نظريات التفكير المستقبلي

بناء على ما ذكر في الإطار النظري الخاص بمفهوم التفكير المستقبلي ترى الباحثة أن التفكير المستقبلي هو قدرة الأفراد على التفكير الواعي بالذات وما يسعى لتحقيقه والأحداث المستقبلية والنتائج المتوقعة وذلك من خلال استخدام مهارات التفكير المستقبلي منها التخطيط، والتوقع، والتنبؤ، والتصور الذهني، ومهارة اتخاذ القرارات.

حيث فسر (Gottfredson) التفكير المستقبلي بأنه يظهر بدرجة كبيرة في مرحلة المراهقة ووصف مدى تصور الفرد للنتائج المستقبلية، إذ يكون أكثر تركيزاً على التوقعات والذات المستقبلية الخاصة به.

أما (Tulving) فإنه يرى أن هناك ثلاثة أنواع للتفكير على وفق التوجه الزمني الثلاثي (الماضي، والحاضر والمستقبل) وأن كل من الماضي والحاضر يكونان تمثيلًا ذهنياً للمدة الزمنية قصيرة المدى وأن هذه التمثيلات التي يشكلها الأفراد للأحداث يمكنهم من الإفادة منها في تفاعلهم مع الآخرين وتفاعلهم مع العالم بشكل واسع وأكد أن للأفراد القدرة على تذكر الأحداث التي لها علاقة بخبراتهم الماضية وتتجمع هذه الأحداث مع بعضها البعض ضمن مدة زمنية واحدة، حيث أشار أن هناك أربع مهارات للتفكير المستقبلي وهي (التوقع، والتنبؤ، والتصور الذهني والتخطيط، واتخاذ القرار).

أما (Macleod) فقد فسر قدرة الأفراد على تذكر الأحداث الماضية الشخصية منها والمتعلقة بالآخرين والعالم. بحيث يتمثل التفكير المستقبلي لدى الآخرين في قدرتهم على بناء التمثيلات العقلية إزاء المستقبل وبذلك فإن التفكير المستقبلي عند (Macleod) يرتبط بجوانب الخبرة الماضية التي تجعل من التفكير المستقبلي مترابطا عند الطلبة بحسب خبراتهم السابقة. من خلال العرض للنظريات التي فسرت التفكير المستقبلي، اعتمدت الباحثة (Macleod) كونها أكثر شمولية.

٣-٢. الدراسات السابقة

٣-٢-١. الدراسات العربية

١- دراسة (الأسدي، ٢٠٢٠) الموسومة ب"مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة " وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة وأي من هذه المهارات أكثر شيوعاً، والتعرف على (الانفتاح على الخبرة، والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة)، والعلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة، والعلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، إذ بلغت عينة الدراسة (٤٠٠) طالب وطالبة، وبينت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمهارات التفكير المستقبلي وأن مهارة التخطيط المستقبلي هي المهارة الأكثر شيوعاً لدى الطلبة، كما يتمتع طلبة الجامعة بانفتاح على الخبرة وبالدافعية العقلية، وأنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التفكير المستقبلي (والانفتاح على الخبرة، والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة) ولا يوجد فرق في العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة على وفق متغير النوع (الذكور والإناث) ويوجد فرق دال إحصائياً في العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) لصالح التخصص العلمي، ولا يوجد فرق في العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري (النوع، والتخصص)، ويوجد إسهام نسبي لكل متغيري الانفتاح على الخبرة والدافعية العقلية في مهارات التفكير المستقبلي(الأسدي،٢٠٢٠:ط-ي).

٢- دراسة (أبو صفية، ٢٠١٠) الموسومة ب"فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر"أجريت هذه الدراسة في الأردن، وهدفت إلى تقصي فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء. ولإجراء الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) طالبة من مدرسة رحمة الثانوية للبنات في الزرقاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أدوات الدراسة والمتمثلة في البرنامج التدريبي واختبار مهارات التفكير المستقبلي، وتم التحقق من صدق وثبات الأدوات بالطرق المناسبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك أثراً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير المستقبلي عند طالبات الصف العاشر في الزرقاء (ابو صفية، ٢٠١٠: ١-٥).

٢-٣-٢. الدراسات الأجنبية

١-دراسة (Chiu,2012) الموسومة ب"التناسب بين التفكير والتوجه المستقبلي على التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة" استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التفكير المستقبلي والتفكير الإبداعي، إذ بلغت عينة الدراسة (٨٣١) طالباً وطالبة، وقسم الطلبة إلى ثلاث مجموعات حسب تفكيرهم وتوجههم نحو المستقبل المجموعة الأولى (تخيل حياتهم ما بعد ٥٠ سنة) والمجموعة الثانية (تخيل حياتهم ما بعد ٥ سنوات) والمجموعة الثالثة (التخيل للسنة الحالية)، إذ بينت نتائج الدراسة أن المجموعة الأولى هي المجموعة الأفضل من المجموعة الثانية والثالثة في قدرتهم على التفكير الإبداعي إذ يشير ذلك أنه كلما زادت المسافة الزمنية للتفكير المستقبلي زادت قوة تأثير التفكير المستقبلي على التفكير الإبداعي (Chiu,2012 :p234-238).

٣. منهجية البحث

يتضمن هذا القسم عرضاً لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث وأداة البحث والوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي.

٣-١. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية / قسم معلم الصفوف الأولى/ المرحلة الثالثة / الدراسة الصباحية /للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) من (٨٩) طالب وطالبة موزعين على (٢) قاعة. الجدول (١) يمثل مجتمع البحث.

جدول (١) مجتمع البحث

النوع / المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
الثالثة	٤٨	٤١	٨٩

٣-٢. عينة البحث

بلغت عينة البحث الحالي من (٥٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الأولى/ المرحلة الثالثة/ الدراسة الصباحية / للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) واختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع البحث والجدول رقم (٢) يمثل عينة البحث.

جدول (٢) يمثل عينة البحث

النوع / المرحلة	الذكور	الاناث	المجموع
الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠

٣-٣. أداة البحث

يتطلب البحث الحالي أداة لقياس التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، إذ بعد اطلاع الباحثة على البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع التفكير المستقبلي، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثة مقياس التفكير المستقبلي، إذ تكون المقياس من (٧١) فقرة صيغت بعبارات واضحة، إذ كانت بدائل الإجابة عن الفقرات هي (٥) بدائل هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً، لا تنطبق علي أبداً).

صدق المقياس

يمثل الصدق واحداً من الخصائص الضرورية والأساسية للمقياس، كما يعد خطوة مهمة وأساسية لابد من توافرها والتحري عليها قبل تطبيق الأداة أو استخدامها.

الصدق الظاهري :- لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله، تم عرض فقرات المقياس بصيغته الأولية (ملحق رقم١) على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس ملحق رقم (٢)، مع توضيح موجز بتعليمات المقياس. وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين تم التعديل على بعض الفقرات أو الحذف لفقرات اخرى لتلائم عينة البحث الحالي، أصبح المقياس مكوناً من (٣٨) فقرة، والملحق رقم (٣) يوضح المقياس بصيغته النهائية.

ثبات المقياس

يعد ثبات المقياس شرطاً أساسياً من شروط أداة البحث ويشير الثبات إلى الانسجام أو الاتساق في النتائج أي مدى الاتساق بين البيانات التي تجمع عن طريق إعادة تطبيق المقاييس نفسها على الأفراد أنفسهم أو الظواهر وتحت الظروف نفسها (ملحم، ٢٠٠٦ :٣٢٧). لذلك قامت الباحثة باستخدام الثبات بطريقة إعادة الاختبار من خلال تطبيق فقرات مقياس التفكير المستقبلي على (١٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من عينة البحث الحالي نفسها بفاصل زمني مقداره أسبوعين.

تعليمات المقياس التجربة الاستطلاعية

وصفت الباحثة التعليمات للإجابة على فقرات مقياس التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة من خلال التعرف على هدف المقياس وكيفية الإجابة عن فقرات المقياس ووضع إشارة أمام البديل الذي تم اختياره لكل فقرة من الفقرات، حيث طبقت الباحثة المقياس على (١٠)من الطلاب والطالبات بواقع (٥) طلاب و(٥) طالبات اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واتضح أن جميع فقرات المقياس واضحة ولا توجد أي مشكلة في الإجابة وأن الوقت المستغرق للإجابة هو (٢٠ – ٤٠) دقيقة بمتوسط مقداره (٣٠) دقيقة.

تطبيق المقياس

تم تطبيق المقياس على طلبة الجامعة من الفترة (١/ ٣/ ٢٠٢٤) ولغاية (٢٠٢٤/٣/١٥) ثم صححت إجابات الطلبة وذلك بجمع درجات كل طالب على حدة وتمثل الدرجة (١٩٠) أعلى درجة و(٣٨) أدنى درجة وحددت بدائل الإجابة (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً، لا تنطبق علي أبداً) بحساب أوزانها (٥،٤،٣،٢،١).

٣-٤. الوسائل الإحصائية

١) معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار.

٢) الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس.

٤. عرض النتائج وتفسيرها

لتحقيق الهدف للبحث الحالي وهو:

" التعرف على مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة " تم التحقق من خلال ما يلي:

فرضية البحث: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط العينة على مقياس مستوى التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة الثالثة / قسم معلم صفوف أولى/ كلية التربية الأساسية.

قامت الباحثة بمقارنة المتوسط الحسابي (١٣٥) لدرجة عينة البحث البالغة (٥٠) درجة وبالوسط الفرضي للمقياس البالغ (١١٤) وانحراف معياري (١٨,٩٥) درجة بحيث استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، لمعرفة دلالة الفروق فقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٧,٩٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) أي إن الفرق الدال إحصائياً عند مستوى (٠،٠٥) ولصالح متوسط العينة كما موضح في جدول (٣).

جدول (٣)القيمة التائية لعينة واحدة لمقياس التفكير المستقبلي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٥٠	١٣٥	١٨,٩٥	١١٤	٤٩	٧,٩٧	١,٩٦	٠,٠٥

بذلك تفسر الباحثة أن سبب الفرق لصالح متوسط العينة في التفكير المستقبلي يرجع إلى الأساليب الحديثة في التدريس الحديث التي تثير الانتباه والمناقشات، ولما للتقنيات الحديثة من فتح مجالات الإبداع والتخيل العقلي للأحداث والاحتمالات للمستقبل كما أن الطلبة يتميزون بثراء خيالي لتطوير الأفكار والقدرة على تكوين الصور الذهنية والإبداعات الفكرية.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يلي:

وجود تفكير مستقبلي لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى المرحلة الثالثة، إذ جاء المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي على مقياس التفكير المستقبلي.

التوصيات

في ضوء البحث الحالي تم التوصل إلى التوصيات التالية :

١) إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.

٢) توجيه المؤسسات التربوية لكافة مستوياتها بتطوير طرائق التدريس التقليدية والمعتمدة على الحفظ، إلى طرائق تدريس حديثة تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي واستراتيجياته وتشجيعهم على استخدام مهارات التفكير المستقبلي لتحقيق الأهداف التي يسعون لتحقيقها.

٣) حث الأساتذة في الجامعة على استعمال مهارات التفكير المستقبلي أثناء التدريس مما يشجع الطلبة على حل مشاكلهم بأنفسهم اعتماداً على هذه المهارات.

المقترحات

في ضوء ذلك اقترحت الباحثة ما يأتي:

١) إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مجتمع آخر منها: (طلبة الإعدادية، طلبة الدراسات العليا)

٢) عمل برنامج تدريبي لتطوير ولتنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة.
- أبو شقير، محمد، عقل مجدي (٢٠١٦): نموذج مقترح لأعداد معلم المرحلة الأولية في ضوء التفكير المستقبلي، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أبو صفية، محمد جرادين (٢٠١٠): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر، جامعة جدارا، الأردن.
- أبو موسى، إيمان حميد حماد (٢٠١٧): فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، فلسطين.
- الأسدي، سرمد إبراهيم عبد الحسين (٢٠٢٠): مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة والدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.
- حافظ، عماد حسين (٢٠١٥): التفكير المستقبلي المفهوم، المهارات، الاستراتيجيات، دار العلوم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حسن، ماجدة سيد حسانين (٢٠١٤): فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة، جامعة بني سويف.
- الحويطي، عواد بن حماد (٢٠١٨): درجة امتلاك طلاب كلية التربية والأدب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٩، السعودية.

- خضر، عبد الكريم (٢٠٠٨): تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.
- الدايني، غسان حسين سالم (١٩٩٦): أثر الأساليب التربوية في التفكير الإبداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الدليمي، طارق هاشم خميس والجبوري، أطياف محمد معجون (٢٠١٩): أثر استراتيجية الإثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم النفسية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن المستقبلي، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٦ (٦) ٤٣٢-٤٥٤.
- الزوبعي،عبدالجليلوآخرون(١٩٨١).الاختبارات والمقاييسالنفسية،وزارة التعليمالعالي والبحثالعلمي، جامعة الموصل.
- زيتون، حسن (٢٠٠٣): تعليم تفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، عالم الكتب، القاهرة.
- شطب، أنس أسود (٢٠١٨): التفكير المستقبلي والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، قسم العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.
- عبد العليم، سحر فتحي محمد (٢٠١٦): فاعلية استخدام برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس الجغرافية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الجغرافية المرتبطة بها لدى طلاب المرحلة الثانوية كلية التربية، جامعة بني سويف.
- عزيز، زهراء حازم (٢٠١٨): التوجهات الهدفية وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية، بغداد، العراق.
- قطامي، يوسف وآخران (٢٠٠١): تصميم تدريس، دار الفكر، عمان.
- قطامي، نايفة، ورلى الفرا (٢٠١٠): التفكير الإبداعي القصصي للأطفال، دار المسيرة، عمان.
- مازن، حسام الدين محمد (٢٠١٣): تنمية الخيال العلمي الإلكتروني في مناهجنا الدراسية في مصر والعالم العربي، جامعة المنصورة، مصر.
- متولي، محمد محمد (٢٠١١): فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية قائمة على المدخل الوقائي في تدريس في تنمية تفكير المستقبلي والتحصيل وبقاء أثر التعلم في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٣، مجلد ٢.
- محمد، حجاج أحمد عبد الله (٢٠٢٠): برنامج مقترح قائم على المدخل الوظيفي لتنمية بعض مهارات أحكام تلاوة القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، المجلة التربوية – جامعة المنيا.
- محمود، لطيفة ماجد، وحسين، محمد إبراهيم (٢٠١٥): التفكير المستقبلي والإقدام على مخاطر مسؤولة وعلاقتها بالاتجاه نحو حمل السلاح لدى طلبة الجامعة، دراسة في كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى، العراق.

● نهابة، أحمد صالح وعبود، أحمد حمزة (٢٠٢١): درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٩، العدد ٢.

اختبار التفكير المستقبلي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة...

تحية طيبة...

أمامك اختبار لقياس قدرتك على التفكير المستقبلي، يتكون من عدد من الفقرات التي تقيس ذلك، عليك الإجابة عنها بتمعن ودقة، ولا تستعجل الإجابة، فكر بحسب الوقت الممنوح لك، علماً أن الإجابة سرية ولأغراض البحث العلمي. وعليك عدم ترك أي فقرة من دون إجابة، وبحسب النموذج أدناه:

الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلةجداً	لا تنطبق علي أبداً
أفضل ترك مستقبلي من غير تخطيط					

عليك التفكير باختيار البديل الملائم ووضع إشارة صح في العمود الذي ينطبق عليك بدقة أمام الفقرة. مثلاً إن البديل الذي ينطبق عليك هو (تنطبق علي بدرجة قليلة)، لذلك تم وضع إشارة صح في العمود الثالث المقابل للفقرة.

الفقرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً	لا تنطبق علي ابداً
أفضل ترك مستقبلي من غير تخطيط			✓		

أتمنى لك الموفقية والنجاح دائماً

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً	لا تنطبق علي أبداً
١	أتقبل الأمور على ماهي في المستقبل ولا أحاول التخطيط لها					
٢	أمتلك مهارة إدارة الوقت لتحقيق خططي بفاعلية					
٣	أخطط لمستقبلي منذ زمن وأنا أدرس الآن بموجب هذه الخطة					

٤	أخطط لتطوير الأهداف العامة لمجتمعي					
٥	أجمع المعلومات عن الأحداث المتوقع حدوثها في المستقبل					
٦	أمتلك مهارة في تطوير خططي المستقبلية					
٧	أخطط دائماً لتطوير أهدافي الخاصة التي أريد تحقيقها					
٨	أستطيع أن أتنبأ بالكثير من الاحتمالات بجدية					
٩	بإمكاني إنتاج تنبؤات مستقبلية جديدة					
١٠	أستنتج القضايا المستقبلية معتمد على تفكيرعميق					
١١	أتوقع احتمالات متعددة و متشعبة لحدث ما توقع حدوثه مستقبلاً					
١٢	التنبؤ المستقبلي طابع مميز عندي					
١٣	أجتهد في التنبؤ المستقبلي من غير الاهتمام بآراء المستهزئين من حولي					
١٤	أعتقد أن تأجيل النظر في مشكلات المستقبل أمر معيق للتقدم العلمي					
١٥	أفكاري المستقبلية تتطابق مع أفكاري للماضي والحاضر فهي امتداد لها					
١٦	أطلع على كتب خاصة بالقضايا المستقبلية وأشعر بحاجتي لها					
١٧	أمتاز بسهولة تكيفي مع التغيرات الحالية المتوقعة					
١٨	أتابع نشرات الأخبار لضمان الاطلاع المستمر على المستجدات العلمية كافة					
١٩	قضاء الوقت للاستعداد لحدث مستقبلي هو أمر ضروري للنجاح بالنسبة لي					
٢٠	متعة التفكير بالمستقبل بالنسبة لي تأتي من كثرة خياراته المحتملة					
٢١	احرص على تقديم وجهة نظري حول التصورات المستقبلية لأي مشكلة					
٢٢	أنا ماهر في رسم خريطة معرفية أفصل بها توقعاتي لمسارات المستقبل					
٢٣	أستغرق وقتا طويلاً لوضع تصورات حول مشكلات المستقبل					
٢٤	أفضل الكتابة الناقدة لقضايا الحاضر					
٢٥	أستطيع وصف تنبؤاتي للمستقبل بمشاهد متسلسلة					

٢٦	أمتلك المهارة في رسم الخرائط والأشكال التي تصف توقعاتي للمستقبل					
٢٧	أمتلك رؤية غير عادية للأمور					
٢٨	أمتاز بثراء خيالي وتلونه في التعبير الكتابي					
٢٩	يمتاز خيالي المستقبلي بعدم الجمود وبتوليد عدد من الأفكار الإبداعية					
٣٠	أنا ماهر في تخيل اختراعات وابتكارات قد تحدث في المستقبل					
٣١	أفضل الكتابة التخيلية لتطورات أتوقع أن يشهدها المستقبل					
٣٢	التخيل هواية أحب أن أمارسها دائما					
٣٣	أفضل استعارة قصص خيال علمي تعتمد على أفكار تخص المستقبل					
٣٤	أستطيع نقد ما يعرض علي من معلومات وأفكار وآراء تخص المستقبل					
٣٥	أستطيع تحديد مزايا وعيوب كل مقترح من المقترحات المستقبلية					
٣٦	أستطيع مراجعة تصوراتي المستقبلية للوصول إلى التصورات الأفضل					
٣٧	بإمكاني تقييم المقترحات المستقبلة وفقا لمعايير الوقت والإمكانيات					
٣٨	أرى أن علي الإفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء لأطور تفكيري					